بيان صادر عن رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، باسم الاتحاد

حول الأوضاع العربية الراهنة والحاجة الملحّة، للتضامن العربي وإعادة اللُّحمة العربية–العربية

يشكل التضامن العربي والعمل على ترسيخه فكراً وعملاً، السبيل الوحيد لمواجهة التحديات التي تعصف بأمتنا العربية، التي تعيش حالياً في وضع مؤسف ومؤلم، نتيجةً لحالة الانقسام والتشرذم، فضلاً عن النزاعات والصراعات الداخلية، التي أوجدتها الدول المعادية لمصالح العرب ووجودهم، بهدف الهيمنة على الدول العربية، وإضعافها، ونهب ثرواتها وقرارها الوطني المستقل، وإدخالها في دوامة الفوضى وعدم الاستقرار وفقدان السيادة.

ومع تزايد التحديات العدوانية على الأمة العربية، وفي مقدمتها تحديات العدو الصهيوني المغتصب لفلسطين العربية وغيرها من الأراضي العربية أخرى، وتهديداته المتعاقبة لأمن الأمة العربية في ظل انحياز الإدارة الأمريكية الحالية برئاسة ترامب، فضلاً عن ازدياد حدة الخلافات العربية– العربية وحالة التشتت العربي، التي تسببت بتقويض النظام السياسي العربي وتأثيره على الساحة الإقليمية والدولية،

فإن الاتحاد البرلماني العربي، وإذ ينظر بعين الاهتمام، إلى دراسة الحالة العامة والأوضاع الراهنة والتحديات المحدقة بأمتنا العربية، وتشخيص مختلف مظاهر الخلاف والنزاع وتجاوزها، لما فيه خير الأمة العربية جمعاء، بعيداً عن المصالح الفردية الضيقة والتناقضات الهدامة،

وإذ يشدّد، على أهمية الحوار والتنسيق والتعاون المستمر لمعالجة القضايا العربية، وفي مقدمتها قضية العرب المحورية، فلسطين العربية وشعبها الجريح الذي يرزح تحت نير الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948، فضلاً عن البلدان العربية الأخرى التي تعاني حالياً من جرح نازف يستنزف قواها ووجودها وسيادتها، ومنها سورية ولبنان والعراق واليمن وليبيا والصومال،

Tel: +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
E-mail: info@arabipu.org
بناية: 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org

وإذ يؤمن، بفاعلية الدبلوماسية البرلمانية العربية، وجدواها في جمع الكلمة وتوحيد الصف بين الأشقاء، وتصويب المسار باتجاه تحقيق أهداف أمتنا العربية، بدلاً من تعميق الخلافات واستنزاف الإمكانيات والجهود والوقت في قضايا لا تخدم إلا أعداء أمتنا الذين يتربصون بنا،

فإن الاتحاد البرلماني العربي، يطالب باحترام سيادة كل الدول العربية، ومراعاة النظم السائدة فيها وفقاً لدساتيرها وقوانينها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، مجدداً دعوته لجميع الدول العربية اعتماد التضامن العربي نهجاً وأداة فاعلة، لوضع الخطط الاستراتيجية المشتركة، وتهيئة الأرضية الملائمة للوقوف صفاً واحداً في وجه أي عدوان يستهدف أية دولة عربية،

ويؤكد أن للتضامن العربي بين مختلف مكونات الجسد العربي دور هائل في تحقيق المنعة والردع ضد محاولات الغدر والعدوان، وصولاً إلى بر الأمان والاستقرار والسيادة، بدلاً من الانزلاق إلى صراعات وانقسامات اجتماعية، على أسس طائفية أو حزبية أو مذهبية أو مناطقية،

ويهيب، بالدول العربية عدم تبني أي مواقف أو سياسات تهدد أمن أية دولة عربية واستقرارها أو تهدّد الأمن القومي العربي، مشدداً على ضرورة التكاتف والتضامن على جميع الأصعدة لمجابهة ظاهرة تفشي الإرهاب وتجفيف منابعه فكراً وتمويلاً وتسليحاً، والوقوف ضد التدخلات الإقليمية والدولية في شؤونها الداخلية،

ويذكّر اليوم وغداً، أن قضية فلسطين ستبقى بوصلة العرب والمؤمنين في جميع أصقاع الأرض، مستنكراً جميع أشكال القهر والاضطهاد والتعذيب التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحق أبناء الشعب الفلسطيني الذين حولتهم إسرائيل إلى سلعة باهظة الثمن في ميدان المقايضة السياسية اللاإنسانية لتحقيق مزيد من المكاسب والأطماع،

Tel: +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
E-mail: info@arabipu.org
بناية: 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org

ويدعو، جميع الدول العربية للتحرك فوراً لمؤازرة الدول العربية، التي تعاني من أزمات متعددة الأوجه تهدد أمنها واستقرارها وتسعى لتفتيت نسيجها الوطني، لا سيما العراق وسورية ولبنان وليبيا، فضلاً عن فتح باب الحوار العربي – العربي من أجل التوصل إلى تسوية تضمن سيادة هذه الدول ووحدة أراضيها، وتُبعد شبح القتل والدمار والخراب عن أهلها الذين عانوا الكثير خلال العقد الماضي،

ويؤكد الاتحاد البرلماني العربي، أن ما يجري حالياً في العالم العربي من أزمات اقتصادية وسياسية وعسكرية وطائفية، يؤثر على الشعب العربي من المحيط إلى الخليج، ويهدد أمنه القومي، ووجوده وتاريخه وثقافته، لا سيما بعد تصاعد وتيرة التدخلات الأجنبية الهدامة في الشؤون الداخلية للدول العربية، وما صاحبها من حملات إعلامية مضللة وشرسة، استهدفت عقل المواطن العربي وقلبه، بغية زرع الحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد، من جهة، وبين الشعب وسلطة الدولة الوطنية، من جهة أخرى، بغية إسقاط الدول المستقلة ذات السيادة، وتفتيت نسيجها الاجتماعي.

ويؤكد الاتحاد، على دعوته دول الجوار، جمهورية إيران الإسلامية، والجمهورية التركية إلى المحافظة على حرمة الجوار، الدين والجغرافيا، والابتعاد عن أي تدخلات تقود المنطقة إلى المزيد من الاقتتال والحروب التي أنهكت شعوب هذه المنطقة.

عن الاتحاد البرلماني العربي

الرئيس المهندس عاطف الطراونة

رئيس مجلس النواب

في المملكة الأردنية الهاشمية

3 كانون الثاني / يناير 2020

Tel: +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
E-mail: info@arabipu.org
بناية: 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org